



سلسلة

خالفك شهر

الجزء الأول: ليلة القدر

شهر رمضان 1442 هجري - أبريل 2021 م



الإهداء

نهدي هذا العمل لمقام مولانا وصاحب أمرنا الإمام
الحجة بن الحسن (عج) ، وإلى روح المؤسسة
لهذا المآتم ، وإلى أرواح المؤمنين و المؤمنات ،
وخاصة أرحام مستمعات المآتم وذويهن .

نسأل الله تعالى قبول هذا العمل بأحسنه.

مآتم أم حسين



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة و السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين
لقد أكرمنا الله تعالى بشهر رمضان ، وجعل فيه ليلة العمل فيها خيرٌ من ألف شهر .

وانطلاقاً من هذا العنوان ... تتقدم اللجنة الثقافية الإعلامية في مآتم أم حسين
بإصدار سلسلة بعنوان (**خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**) ، تتكون من 4 كتيبات إلكترونية .
تتضمن هذه السلسلة الإلكترونية مجموعة من الموضوعات المتعلقة بليلة القدر،
فضلها وأعمالها ، اعتماداً على ما ورد في الجزء الأول من كتاب إقبال الأعمال
للسيد ابن طاووس بشكل كبير .

الكتيب الأول يتناول ليلة القدر في القرآن و الروايات ، تعيينها و فضلها و ما
يكون فيها.

الكتيب الثاني يتناول فضل وأعمال الليلة الأولى من ليالي القدر ويومها وهي ليلة
التاسع عشر من شهر رمضان .

الكتيب الثالث يتناول فضل وأعمال الليلة الثانية من ليالي القدر ويومها وهي ليلة
الواحد و العشرين من شهر رمضان .

الكتيب الرابع يتناول فضل وأعمال الليلة الثالثة من ليالي القدر ويومها وهي ليلة
الثالث و العشرين من شهر رمضان .

تم إدراج الأعمال في الكتيب الثاني والثالث والرابع بعد الرجوع إلى مجموعة من
المصادر والكتب ، بطريقتين : بشكل موجز ، ثم التفصيل لمن ترغب في الزيادة
والاطلاع .



فهرس المحتوى

4..... ما هي ليلة القدر؟

4..... سبب التسمية

5..... تقدير الولاية

5..... ليلة القدر في القرآن والروايات

6..... فضل ليلة القدر

8..... ما يكون في ليلة القدر

10..... تعيين ليلة القدر عند عامة المسلمين وعند الشيعة

14 المصادر



ما هي ليلة القدر؟

ليلة القدر، هي إحدى ليالي شهر رمضان وأعظمها قدراً، حيث ورد في القرآن الكريم أنها ﴿...خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، وأنها الليلة المباركة التي أنزل فيها القرآن.

هي الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتُقضى فيها الحاجات .

وسُميت (القدر) لتقدير الله فيها ما في السنة .

إنها الليلة التي يقضي فيها الله تعالى أمور عباده في سنتهم – سواء كانت الدينية أو الدنيوية – ويحكم بها شؤونه الإلهية في خلقه .

سبب التسمية

هناك أسباب ذكرت في الروايات الواردة عن أهل البيت عليه السلام لتسمية ليلة القدر، و إن الله قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة، كما أن فيها رأس السنة التي يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة، وسميت أيضاً بذلك؛ لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر، لأجل أمة ذات قدر ، على يدي ملك ذي قدر .



تقدير الولاية

ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن في هذه الليلة قدّرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وفضلا عنه تم تقدير السماوات والأرض.

كما ورد في روايات عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر ؟ فقلت : لا يا رسول الله، فقال: إن الله تعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة فكان فيما قدر ولايتك وولاية الأئمة (عليهم السلام) من ولدك إلى يوم القيامة .

ليلة القدر في القرآن والروايات

لليلة القدر شأن عظيم؛ ولذلك ورد في بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث ما أشير إلى هذا المقصد منها:

سورة الدخان: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤)﴾ .

سورة القدر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٥)﴾ .



و روي عن النبي (ص) أنه قال: (**تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان**).

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : (**ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها**).

وروي عنه عليه السلام عليه السلام قال: (**فغرة الشهور شهر الله عزّ وجل وهو شهر رمضان ، وقلب شهر رمضان ليلة القدر...**).

عن داود بن فرقد قال: حدثني يعقوب قال: سمعت رجلاً يسأل الإمام الصادق (ع) عن ليلة القدر، فقال: أخبرني عن ليلة القدر، كانت أو تكون في كل عام؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام : (**لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن**).

وورد أيضا عن الإمام الصادق (ع) في تفسير (إنا أنزلناه في ليلة القدر): ... **اللَّيْلَةُ فَاطِمَةُ وَالْقَدْرُ اللَّهُ فَمَنْ عَرَفَ فَاطِمَةَ حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**.

فضل ليلة القدر

مما جاء في فضلها إنّ الله تعالى أنزل في حقها سورةً تُتلى وأنزل فيها القرآن : (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**)

وهي الليلة المباركة في قوله تعالى : (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ**) الدخان -3

وردت روايات كثيرة في فضلها، منها:



عن سلمان الفارسي (رضوان الله عليه)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: **(...وشهر رمضان سيد الشهور ، و ليلة القدر سيدة الليالي).**

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): **(من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر الله ما تقدم من ذنبه).**

وفي دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام) : **(تُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ، عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمَاهَا، لَيْلَةَ الْقَدْرِ).**

قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام) : **(من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار).**

قال الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) : **(من اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه).**

إن ليلة القدر من أفضل ليالي السنة، وحثَّ الله تعالى عباده على العبادة فيها وإحيائها ، وروي عن الإمام الباقر (ع) وعن الإمام الصادق (ع) : **(أنَّ العمل فيها خير من العمل الصالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر) .**

ما يكون في ليلة القدر

ورد عن عبدالله بن عباس أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (...فإذا كان ليلة القدر أمر الله (عز وجل) جبرئيل فهبط في كوكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما في تلك الليلة فيتجاوز المشرق والمغرب ويبث جبرئيل (عليه السلام) الملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر)

ذكر السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٤١:

واعلم أن من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها لمن عبد الله جل جلاله، ما ورد عن عبد الله بن سنان قال: سألته عن النصف من شعبان، فقال: ما عندي فيه شيء، ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيه الأرزاق، وكتب فيها الآجال، وخرج فيها صكك الحاج، واطلع الله عز وجل إلى عبادته، فغفر لمن يشاء إلا شارب مسكر، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كل أمر حكيم، ثم ينتهي ذلك ويقضى، قال: قلت: إلى من؟ قال: إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم، وبإسنادنا إلى علي بن فضال فقال أيضا بإسناده إلى منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم، ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شر أو رزق أو أمر أو موت أو حياة، ويكتب فيها وفد مكة، فمن كان في تلك السنة مكتوبا لم يستطع أن يحبس، وإن كان فقيرا مريضا، ومن لم يكن فيها لم يستطع أن يحج وإن كان غنيا صحيحا.



وجاء في عدة روايات ما معناه : أن الملائكة والروح تنزل في هذه الليلة على صاحب الزمان (عج) وتعرض عليه ما يُقدّر على كل أحد ، وتسلم على كل قائم وقاعد ومصلّ .

في تفسير القرطبي ج 5 : قال ابن عباس : قال النبي (ص): (إذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ، منهم جبريل ، ومعهم ألوية ينصب منها لواء على قبري، ولواء على بيت المقدس ، ولواء على المسجد الحرام، ولواء على طور سيناء، ولا تدع فيها مؤمنا ولا مؤمنة إلا تسلم عليه، إلا مدمن الخمر، وأكل الخنزير ، والمتضمخ بالزعفران وفي الحديث " : إن الشيطان لا يخرج في هذه الليلة حتى يضيء فجرها، ولا يستطيع أن يصيب فيها أحدا بخبل ولا شيء من الفساد ، ولا ينفذ فيها سحر ساحر).

ليلة القدر

روي عن ابن عباس عن النبي (ص) قال :
تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ،
منهم جبريل ، ومعهم ألوية ينصب منها :



لواء على
طور سيناء



لواء على
المسجد الحرام



لواء على
بيت المقدس



لواء على قبر
رسول الله (ص)

ماذا يفعل هؤلاء ؟

• ما عدا :

- ❖ مدمن الخمر .
- ❖ أكل الخنزير .
- ❖ المتضمخ بالزعفران .





يسلمون على كل
مؤمن ومؤمنة

تفسير القرطبي (ج 5)



وقد جاء في تفسير القرطبي - ج 5 : في معنى سلام هي حتى مطلع الفجر ، سلام هي حتى مطلع الفجر قيل : إن تمام الكلام من كل أمر ثم قال سلام . روي ذلك عن نافع وغيره ، أي ليلة القدر سلامة وخير كلها لا شر فيها . حتى مطلع الفجر أي إلى طلوع الفجر .

قال الضحاك : لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة ، وفي سائر الليالي يقضي بالبلايا والسلامة وقيل : أي هي سلام ، أي ذات سلامة من أن يؤثر فيها شيطان في مؤمن ومؤمنة . وكذا قال مجاهد : هي ليلة سالمة ، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا ولا أذى . وروي مرفوعا . وقال الشعبي : هو تسليم الملائكة على أهل المساجد ، من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر ، يمرون على كل مؤمن ، ويقولون : السلام عليك أيها المؤمن . وقيل: يعني سلام الملائكة بعضهم على بعض فيها . وقال قتادة : سلام هي : خير هي .

تعيين ليلة القدر

عند عامة المسلمين

اعتماداً على ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنها في العشر الأواخر من شهر رمضان، فقد روي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: وإني أريتها ليلة وترٍ وأني أسجد صبيحتها في ماء وطين... فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر.



ولذا قال الشوكاني: وروى عبدالرزاق من طريق يونس بن سيف سمع سعيد بن المسيب يقول: استقام كلام القوم على أنها ليلة ثلاث وعشرين وذكر أنها في يوم 24 (ليلة 25) ونُسب إلى زيد بن أرقم يقول إنها في 19 منه.

وفي حديث لأبي بكره أنه سمع رسول الله (ص) يقول: التمسوها في العشر من رمضان لتسع يبيين أو لسبع يبيين أو لخمس أو لثلاث أو لآخر ليلة.

إلا أن الأغلب والأعم يقول بها في ليلة (27) ؛ لما روي أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أنَّ أبيَّ بن كعب حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين.

عند الشيعة خاصة

يعتقد المسلمون أنّ هذه الليلة أخفيت بين ليالي السنّة، وهناك وقع خلاف بين تحديد هذه الليلة من بين ليالي السنّة، ولكن عند الشيعة تطلب حسب الروايات الواردة في شهر رمضان وفي العشرة الأخيرة منها، كما تؤكد الأخبار والروايات على ليالي 19 و21 و23 و27 من الشهر .

قال عنها الشيخ الصدوق: "اتفق مشايخنا (رضي الله عنهم) على أنها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان".

و من الروايات، عن حسان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟ فقال: التمسها في ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين. وعن زرارة، قال: قال أبي عبد الله عليه السلام: (التقدير في ليلة تسعة عشر، والإبرام في ليلة إحدى وعشرين، والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين).



ورود عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الليلي التي يرجى فيها من شهر رمضان؟ فقال: تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، قلت: فإن أخذت إنساناً الفترة أو علة، ما المعتمد عليه من ذلك؟ فقال: ثلاث وعشرين.



أحداث ليالي القدر كما بينها الإمام الصادق (ع)

ليلة ١٩ من شهر رمضان
"يلتقي الجمعان"
يقصد بها يجمع الله فيها ما
أراد الله من تقديمه وتأخيرها
وإرادته وقضائه



ليلة ٢١ من شهر رمضان
"يفرق كل أمر حكيم"
يقصد بها يفرق في ليلة ٢١
ويكون له فيه البداء



ليلة ٢٣ من شهر رمضان
"يمضي ما أراد الله جل جلاله ذلك"
يقصد بها أمضاه فيكون من
المحتوم الذي لا يبدو له فيه
تبارك وتعالى



إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس الحسيني ج ١ ص ٣٤٣

المصادر

- إقبال الأعمال – السيد ابن طاووس
- ليلة القدر – السيد أبو القاسم شمس الدين الموسوي
- مفاتيح الجنان – الشيخ عباس القمي
- دعاء ليلة القدر ... أدعية ليلة القدر كاملة .. وكل ما تريد معرفته عن هذه الليلة العظيمة(alkawthartv.com)

